

## حلقات تدريبية تناولت صحة المرأة واحتياجاتها والهدف خدمة رقي المرأة على مختلف المستويات الطبية



خلال جلسة الافتتاح (تصوير: محمود يوسف)

على تطوير وتحديث معلوماتهم بما يخص بصحة المرأة في مختلف حياتها. وقد شارك فيها نحو ٨٠ عاملاً في المجال الصحي مثلوا مراكز خدمات الصحة الأولية ومستوصفات واقعة في نطاق بيروت والجبل. «اللقاء» شاركت في الجلسة الافتتاحية وتوقفت عند أبرز المحطات التي تحدثت عن أهمية هذه المناسبة في خدمة رقي المرأة اللبنانية على مختلف المستويات الطبية.

سمار الترك:

في السابع والعشرين من شهر حزيران الفائت، كان الحدث عندما وقعت جامعة القديس يوسف على مذكرة تفاهم بيد رئيسها الأسبق البروفسور رينيه شاموسي اليسوعي والهيئة الوطنية للمرأة اللبنانية بيد رئيستها السيدة الأولى وفاء سليمان، في إطار أنشطة الجامعة الاجتماعية.

وقد قضت هذه المذكرة بأن تضع جامعة القديس يوسف إمكانياتها العلمية والفكرية والتقنية في خدمة المرأة اللبنانية، لا بل في خدمة رقي المرأة اللبنانية على مختلف المستويات الطبية والعلمية والنفسية والصحية، لتكون كجامعة عبر قطاع التربية الصحية والطبية فيها على موعد لتحقيق أهداف المذكرة متضامنين قولاً وفعلاً، بالإيمان والعمل، مع الكثير من النساء اللواتي هن بحاجة إلى الرعاية الطبية البديهيّة في مختلف المناطق اللبنانية واللواتي هنّ في موقع الاهتمام بالآخرين رجالاً ونساءً، أطفالاً وباطنين، شبانا وشابات.

إنطلاقاً من ذلك، وضمن هذا الإطار نظمت الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية وجامعة القديس يوسف حلقات تدريبية عن «صحة المرأة: الإحتياجات والأولويات» وذلك في حرم العلوم الطبية وذلك سعياً لتطوير الخدمات الصحية المقدمة إلى النساء في لبنان.

هذه الحلقات هدفت إلى مساعدة العاملين الصحيين في مراكز خدمات الصحة الأولية والمستوصفات، للعمل

### لارا بستاني؛



**الصحة والحصول  
على الرعاية الصحية  
ليست من رفاهيات الحياة  
بل من أبسط الحقوق**

### فاديا كيوان؛



**قضايا المرأة لا يمكن  
معالجتها بالنصوص فقط  
بل من خلال التغيير  
الإجتماعي**

### الأب سليم دكاش؛



**ما نبتغيه أن تصل الثقافة  
الصحية والطبية إلى أكبر  
عدد ممكن من النساء اللواتي  
يرتدن المستوصفات والجمعيات**

وقضايا المرأة لا يمكن معالجتها في النصوص فقط بل من خلال العمل على البنين الذهني ومن خلال التغيير الاجتماعي. تضيف: «من لبنان في عقود متلاحقة من الحروب والإزمات انت بالالام والدمار على شعبي، لكنه لم يمت إنما بات يخترن عنفاً أكيدا ومتعدد الأوجه. ونحن نعتقد أن التمييز السافر الذي ما زال مهيمناً ضد المرأة في بعض الأوساط هو من تجليات هذا المخزون من العنف. فالمرأة في لبنان هي الضحية بامتياز لكل أشكال العنف كأنما هي كيش المحرقة. لذلك نحن نسعى بدون توقف لإزالة كل الآلام والأحزان وكل أشكال التمييز وكل ما فيه مس بالكرامة الإنسانية».

#### بستاني

وعن الهدف من هذه الحلقات أكدت منسقة التعاون بين الهيئة والجامعة لارا بستاني بأن تنفيذ هذا المشروع يدخل ضمن أول القطاعات: صحة المرأة لأنه يلمس المرأة في كافة مراحلها من الحمل إلى الأمومة فالعمر المتقدم، تقول: هذه الحلقات تهدف إلى بناء علاقة مباشرة مع مقدمي الرعاية الصحية الذين يعيشون بالقرب من المرأة، وذلك من أجل تطوير معلوماتهم وحققهم على تعميمها. فالصحة والحصول على الرعاية الصحية ليست من رفاهيات الحياة بل من أبسط الحقوق لأنها تمس بما تقدسه الشرائع الدينية وبما تعتبره الشرائع الدينية من الأمور غير القابلة لإنتهاك حرمتها نقصد بذلك جسد الإنسان.

نأمل أن تحقق هذه الحلقات أهداف التوعية وتوطيد العلاقات بين عالم الجامعة والحياة العملية.

كما نتمنى بأن المعلومات التي سيتم جمعها ستكون شرارة إنطلاق لعمل حثيث وفعال من أجل تطوير وتحسين وضع المرأة الصحي فالمرأة هي ليست فقط الأم والأخت والإبنة والزوجة بل أيضاً من يؤن تعزيز العائلة والمجتمع.

هذا، وقد تناولت الحلقات التدريبية محاضرات عديدة تناولت أهمها العناوين التالية:

- الفحوصات الطبية الدورية
- الوقاية من التسوس: آفاق جديدة.
- التلقيح في العام ٢٠١٢.
- المرأة الحامل.
- العوامل المؤثرة على الصحة النفسية للمرأة.
- ترقق العظام.
- صحة أسنان المرأة الحامل وطفليها.
- الوقاية من التسهم المنزلي.
- السلس البولي لدى المرأة.
- وغيرها من المواضيع التي تهدف إلى توعية المرأة وتطوير ثقافتها الصحية.

وامانها. وما زالت الهيئة الوطنية تسعى حتى اليوم ليكون هذا الاحتضان فعلياً ولكي نرى تقدماً ملموساً في موقع المرأة ودورها في لبنان. وبيزاء السعي لدى المؤسسات الرسمية، تتمن الهيئة الوطنية شبكة العلاقات الواسعة التي نسجتها وما زالت مع أركان المجتمع المدني وبصورة خاصة في أوساط الجامعات وذلك لأسباب عدة. فالوسط الجامعي، وسط التعليم والبحث هو الذي يؤسس من خلال الفكر الحر والفكر النقدي لمناخات التغيير الاجتماعي. والوسط الجامعي هو الضمير الحي للمجتمع. فهو الذي يناقش ويحلل ويكشف ويستشرف ويخض على التغيير.

لغيرها للإفادة الشاملة، وهذا ما نبتغيه كي تصل الثقافة الصحية والطبية إلى العدد الأكبر من النساء اللواتي يرتدن المستوصفات والجمعيات».

#### كيوان

بدورها، أكدت عضو المكتب التنفيذي للهيئة الدكتورة فاديا كيوان إلى أن الهيئة تسعى جاهدة لتعزيز أوضاع المرأة وهي تعمل لذلك على عدة جهات، تقول: «لقد شكل تأسيس الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية في العام ١٩٩٨ حدثاً بحد ذاته ومنعتفاً في مسار النضال من أجل إقرار حقوق المرأة وضمان فرص تقدمها».

فالهيئة الوطنية ولدت من رحم معاناة اللبنانيات وجسدت الثقافة الدولة نحو المرأة، نصف المجتمع، يهدف احتضان أمالها

#### دكاش

المحطة الأولى كانت مع رئيس جامعة القديس يوسف البروفسور الأب سليم دكاش الذي أكد بأن نساء هذا الوطن لسن في الصف الثاني أو على الهامش، يقول: «نساء بلادي يحملن المسؤوليات الجسام والأعمال».

فالمرأة هي الأم وهي المريبة وهي الطبيبة وهي الأستاذة في المدرسة والجامعة وهي الإدارة، وهي تتبوا غير ذلك من المناصب.

فلا بد أن تقدم لها الأفضل لكي تكون خدمتها في مختلف الحالات خدمة مسؤولة تستند إلى الثقافة الفضلى.

وطوعاً وربما أكثر من الرجل سوف تعلم المرأة ما تعلمته وتقله بكثير من الإمانة